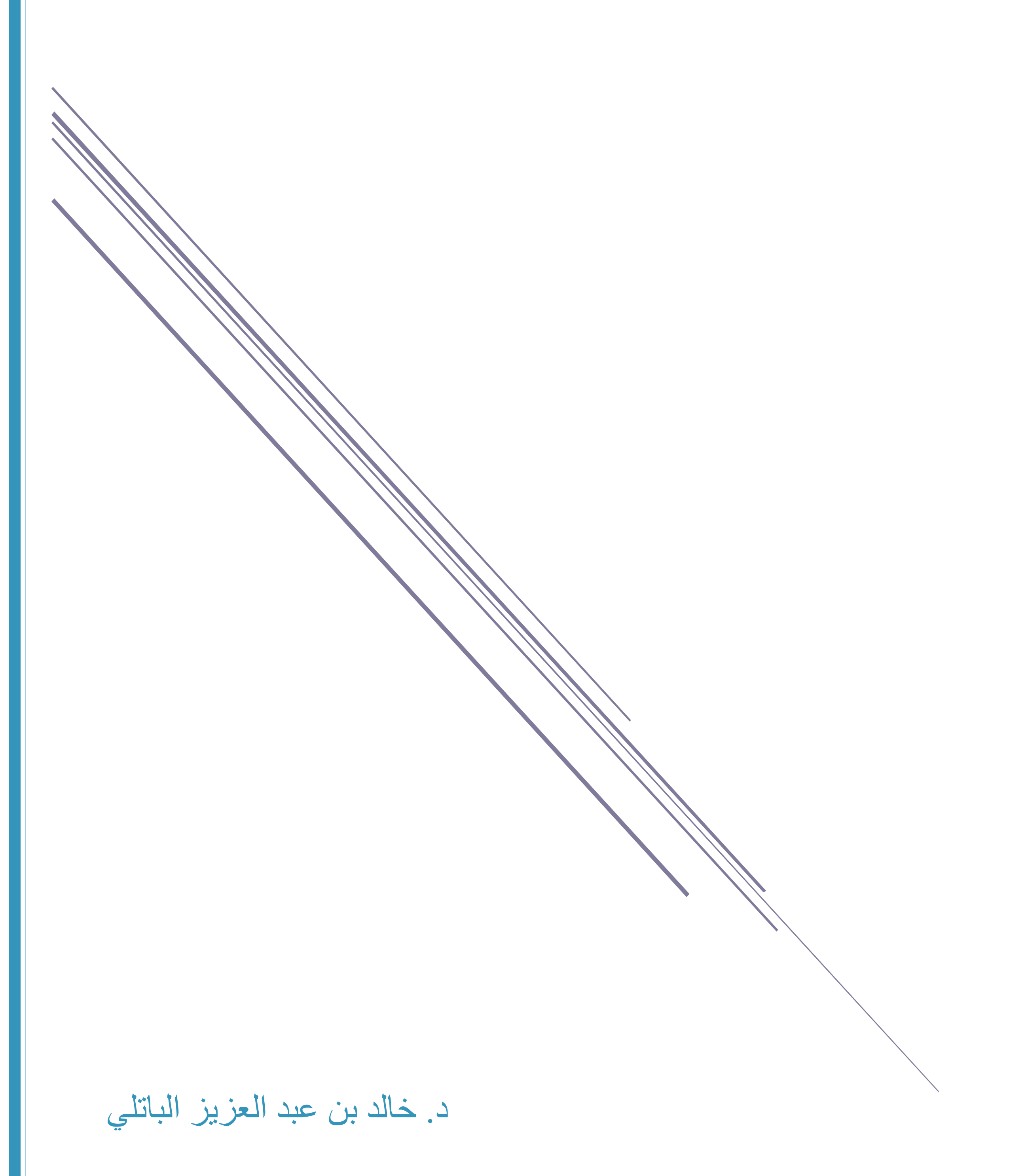
التوحيد منهج حياة

ملزمة المراجعة للدروس من السادس والثلاثين إلى الثامن والثلاثين



د. خالد بن عبد العزيز الباتلي

الدرس الخامس والثلاثون:

السؤال الأول:

١-ما متعلق الباب وموضوعه العام؟

الجواب:

أن الإنسان إذا أضاف النعمة إلى عمله وكسبه فهذا فيه نوع إشراك من جهة "الربوبية" وإذا أضافها إلى اللَّه لكنه زعم أنه مستحق لها، وأن اللَّه أعطاه ليس تفضلاً وإنما من باب الأهلية فهذا تعالٍ وترفع لا يتناسب مع مقام "العبودية".

٢-ما وجه ارتباط الباب بمقام التوحيد؟

الجواب:

أن المؤمن يغديه إيمانه وتوحيده فيجب عليه نسبة النعم على اختلاف أنواعها إلى المُنْعِم والمُسْدِي، وهو اللَّه سبحانه.

السؤال الثاني:

١-اذكري مقصود الباب وموضوعه العام؟

الجواب:

بيان أن من تحقيق التوحيد أن يُعظّم اللَّه ويُقْدر حق قدره، فاللَّه عزوجل على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم، ومما يقدح في هذا الاعتقاد الاستثناء في الدعاء.

٢-لهذا الباب ارتباط في جانب الربوبية وفي جانب العبد، وضحي ذلك؟

الجواب:

في جانب الربوبية: لأن من أتى بمثل هذا اللفظ يُشعر أن اللَّه له مُكْرِه وهذا لا يحقق تمام الربوبية.

وفي جانب العبد: هذا اللفظ غير مناسب لأنه يُشْعر أن العبد الداعي مستغنٍ وغير عازم، وهذا فيه سوء أدب في مقام دعاء اللَّه الذي مبناه على التضرع والتذلل وتمام الافتقار.

السؤال الثالث:

١-ما حكم الاستثناء في الدعاء؟

الجواب:

ورد النهي الصريح عنه في الحديث" لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت"، لكن لدلالة النهي عند أهل العلم رأيان:

الأول: النهي محمول على الكراهة.

الثاني: النهي محمول على التحريم، وهذا هو الأرجح، لعدم وجود قرينة تصرف النهي من التحريم إلى الكراهة.

٢-ما حكم قول الداعي" إن شئت تبركاً" لا "تعليقاً"؟

الجواب:

ينبغي اجتناب هذا اللفظ حتى وإن كان تبركاً، تأدباً مع النهي في الحديث لأن الصورة واحدة، ومن باب سد الذرائع لأنه ربما أوقع في المحذور.

السؤال الرابع:

١-ما ورد في حديث الاستخارة (اللهم إن كنت تعلم...) وفي حديث (اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي)، هل يتعارض مع حديث الباب؟

الجواب:

لا تعارض؛ لأن الداعي جازم في الدعاء لكنه اشتبه عليه الأمران فهو يفوض أمره للَّه ليختار له.

٢-ثبت في الدعاء للمريض قول (لا بأس طهور إن شاء اللَّه) فهل هذا يُشكل مع حديث الباب؟

الجواب:

لا تعارض؛ لأن هذا القول من باب الخبر والتفاؤل وليس من باب الدعاء.

السؤال الخامس:

١-من هم أشرح الناس صدراً وأطيبهم عيشاً؟

الجواب:

من كان محققاً للتوحيد

٢-ما حكم استعمال (لو)؟

الجواب:

لها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون المراد بها مجرد الخبر كقول" لو زرتني لأكرمتك".

حكمها: جائز.

الوجه الثاني: أن يقصد بها التمني.

حكمها: حسب ما يتمناه القائل؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

الوجه الثالث: أن يراد بها التحسر والندم على ما مضى.

حكمها: منهي عنه، سواءً كان التحسر اعتراضاً على الشرع مثل قول أحدهم "لو كانت صلاة الجماعة غير واجبة، أو كان التحسر اعتراضاً على القدر كلاهما محرم.

السؤال السادس:

١-الرياح آية من آيات اللَّه، عددي بعض منافعها؟

الجواب:

١-أنها تثير السحاب المحملة بالماء فتنشره وتجعله قطعاً متفرقة "كسفاً" فينزل منها المطر.

٢-أنها تسير السفن.

٣-أنها تلقح السحاب وتلقح النبات.

٤-تنظيف الأرض وتعقيم الجو.

٥-تبرد الماء وتضرم النار

٢-الرياح من جند اللَّه ترسل بالعذاب وبالرحمة وضحي ذلك؟

الجواب:

نُقل عن الصحابي عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال" الرياح ثمانية؛ أربعة رحمة وهي؛ الناشرات، والمبشرات، والمرسلات، والذاريات، وأما العذاب؛ فالعقيم، والصرصر في البر، العاصف والقاصف في البحر"

السؤال السابع:

١-ما المشروع وما الممنوع عند هبوب الريح؟

الجواب:

المشروع عند هبوبها:

١-تحقيق توحيد الربوبية في قلب المؤمن الموحد يستحضر أن اللَّه هو الخالق المدبر المتصرف المسخر لها فهي آية من آياته.

٢-الخوف من العذاب، وهذا هدي نبوي.

٣-الإتيان بالذكر النبوي الوارد" اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أُرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أُرسلت به".

٤-الأخذ بالأسباب الحسية في الوقاية منها.

والممنوع: هو سبها أو التلفظ بكلمات تدل على التأذي والتأفف والعيب، أو اللعن، أو القدح.

٢-ما الخطأ في تفسير الظواهر الكونية؟ وما المشروع فيها؟

الجواب:

من الخطأ نسبتها إلى الطبيعة والسبب الكوني وإنكار السبب الشرعي وهذا شأن الملاحدة، والصحيح أن لها أسباب شرعية ويُحدث اللَّه لها أسباباً كونية، فعلى المسلم أن يعلق قلبه بمسبب الأسباب.

الدرس السادس والثلاثون:

السؤال الأول:

اذكري أنواع سوء الظن، حكم كل نوع؟

الجواب:

١-سوء ظن باللَّه وهو المراد بالباب.

٢-سوء ظن بالمخلوق.

السؤال الثاني:

١-قال تعالى: {يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ} تنقسم الجاهلية باعتبار الزمن إلى قسمين اذكريهما؟

الجواب:

١-الجاهلية الأولى: وهي الحال التي كان عليها الناس قبل الإسلام وفي أوائل البعثة.

٢-الجاهلية الأخرى: وهي الامتناع من التزام دين اللَّه أو شيء منه.

٢-من هم الذين أساءوا الظن باللَّه في الآية {يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ}؟ وما الذي ظنوه؟

الجواب:

- هم المنافقون، وظنوا أن اللَّه لا يتم أمر رسوله،

وأنه لن تقوم لهذا الدين قائمة، وهذا ظن الجاهلية.

٣-اذكري ضابط سوء الظن المعتبر؟ مع ذكر حكمه؟

الجواب:

- هو الظن الذي استقر في النفس وصدقه صاحبه واستمر عليه وسعى في التحقق منه.

- وحكمه: "محرم" إذا كان سوء ظن باللَّه أو بالمؤمنين.

وجائز: إذا كان سوء ظن بالكافر أو الفاسق الذي اشتهر بين الناس بمخالطة الريب والجهر بالمعاصي.

٤-ما هي آثار سوء الظن باللَّه باختصار؟

الجواب:

١-سوء الظن باللَّه سبب للوقوع في الشرك والبدع والضلال.

٢-سبب للخسارة واستحقاق اللعنة والغضب

٣-أن من أساء الظن باللَّه أساء العمل.

السؤال الثاني:

١-ما معنى الإيمان بالقضاء والقدر؟

الجواب:

هو تقدير اللَّه للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته، قال تعالى: {إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ}.

٢-هل الإنسان مسير أم مخير؟

الجواب:

كلاهما؛

فهو "مخير" باعتبار أن له مشيئة وقدرة يفعل بها ما يشاء {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}،

وكذلك هو "مسير" باعتبار أن هذه الأفعال داخلة بالقدر، ومشيئة العبد مقيدة بمشيئة اللَّه {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ}.

الدرس السابع والثلاثون:

السؤال الأول

١-ما المقصود بالتصوير؟

الجواب:

هو التشكيل والتخطيط، وهو غير الخلق، قال تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ}.

٢-أقسام التصوير باعتبار وسيلة التصوير قسمان اذكريهما؟

الجواب:

١-التصوير اليدوي، وهو نوعان:

الأول: التصوير المجسم أو ماله ظل.

الثاني: التصوير المسطح الذي ليس له ظل كالذي يرسم على الورق أو الثياب،،

٢- التصوير الآلي: وهو أنواع؛ فوتوغرافي، أو سينمائي، تليفزيوني، أو بالأشعة.

٣-أقسام التصوير باعتبار المُصور قسمان أذكريهما.

الجواب:

قسمان:

١-أن يكون المصور من ذوات الأرواح

٢-أن يكون من غير ذوات الأرواح، وهو قسمان :

-أن يكون نامياً مثل النبات.

-أن يكون غير نامٍ مثل الجبال والشمس.

السؤال الثاني:

١-اذكري عقوبتين فقط من العقوبات المترتبة على التصوير كما وردت في الأحاديث النبوية؟

الجواب:

١-أن المصور أشد الناس عذاباً.

٢-أن يجعل له بكل صورة نفساً يعذب بها في جهنم.

٣-أنه يكلف بنفخ الروح فيها.

٤-أنه ملعون.

٥-الحرمان من دخول ملائكة الرحمة والاستغفار للبيت الذي فيه صور.

٢-ما الضابط في تحريم التصوير؟

الجواب:

هو تصوير ذوات الأرواح مجسمة كانت أو مسطحة ولم يذهب منها مالا تبقى الحياة بذهابه ويستثنى لعب الأطفال الممتهنة.

٣-اذكري حكم ما يلي؟

١-تصوير جسم بلا رأس.

٢-تصوير الرأس وحده.

٣-تصوير الرأس بدون ملامح.

٤-الوجوه التعبيرية.

٥-الصور التخيلية أي ليس لها وجود في الواقع.

الجواب:

١-تصوير جسم بلا رأس: جائز

٢-تصوير الرأس وحده: محل تردد ونظر، والأولى والأحوط هو تركه لأنه جاء إطلاق الصورة على الوجه كما جاء في حديث أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم "أو يجعل اللَّه صورته صورة حمار".

٣-تصوير الرأس بدون ملامح: جائز.

٤-الوجوه التعبيرية: هناك من العلماء من جوزها، وهناك من قال بمنعها، ومن تركها تورعاً فحسن.

٥-الصور التخيلية أي ليس لها وجود في الواقع: محرم.

٤-ماعلة تحريم التصوير؟

الجواب:

١-المضاهاة لخلق اللَّه.

٢-أن التصوير وسيلة إلى الغلو والتعظيم، فهو وسيلة من وسائل الشرك باللَّه.

الدرس الثامن والثلاثون:

السؤال الأول:

١-اذكري مقصود باب: (ما جاء في كثرة الحلف) وموضوعه العام وعلاقته بكتاب التوحيد؟

الجواب:

فيه إشارة إلى قضية تأكيد حفظ اليمين وأن الاستهانة بالحلف باللَّه قدح في كمال التوحيد، كما أن تعظيم الحلف باللَّه من كمال التوحيد.

٢-ما المراد بالذمة؟

الجواب:

الذمة لغةً: تطلق على عدة معاني: الأول العهد،

والعهد؛ هو الوصية، يقال عهد إليه إذا أوصاه.

٣-ما أنواع العهد؟

الجواب:

١-عهد بين العبد وربه {وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللّهِ}

٢-عهد بين العباد فيما بينهم.

٣-ما العهد الذي بيننا وبين اللَّه؟

الجواب:

أن نعبده ولا نشرك به شيئاً، فمن أشرك باللَّه نقض العهد.

٤-من معاني الذمة.........، ومنه سمي المُعاهد...، لأنه أعطي ......، وتأتي الذمة أيضاً بمعنى...؟

الجواب:

من معاني الذمة: الأمان، ومنه سمي المُعاهد: الذمي، لأنه أعطي الأمان، وتأتي الذمة أيضاً بمعنى: الضمان.

السؤال الثاني:

اذكري صورة واحدة من صور الإقسام على اللَّه مع ذكر الحكم باختصار؟

الجواب:

١-أن يقسم العبد على اللَّه بما أخبر به اللَّه أو أخبر به رسوله خبراً ثابتاً كقول: (واللَّه لا يغفر اللَّه لمن أشرك به) وهذا لا بأس به وهو دليل على اليقين.

٢-أن يقسم العبد على ربه لقوة رجائه ويقينه وحسن ظنه بربه، وهذا جائز، جاء في الحديث (رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على اللَّه لأبره).

٣-أن يكون الحامل على الإقسام على اللَّه الإعجاب بالنفس وسوء الظن باللَّه وتحجير فضل اللَّه، وهذا محرم وفيه سوء أدب مع اللَّه، وقد يحبط اللَّه به عمل المُقسم كما ورد في حديث الباب.

تمت بفضل الله

نسأل الله لكم التوفيق والسداد